

"مُنِيَتِي"

مولاي .. كل تحيتي و صلاة ربي رايتي
و سلامه دوما إليك يحيطني في وقتي
مولاي .. جئتكَ و الحيا و الخوف يسبق خطوتي
و إلى رحابك سيدي قدمت قبلا طاعتي
هذا " الرقيق " .. إليك منك بغاية في الرقة
و لأنت تأمر سيدي و على فيكم طاعتي

لما أمرت .. و قلت لي سطر .. و سجل مني
مني إليك .. و كن دقيقا حين تكتب رؤيتي
و أمرتني و صفا دقيقا بالقريض لحالتي
حان الزمان لبعض نوري أن يذاع بأمتي
إني أنا " المختار " .. عند الله قبل الخلقة
أنا رحمة من ربكم و الكون يعرف رحمتي
"موسى" .. و "عيسى" .. بل و "آدم" .. كلهم من شيعتي

فانشِرْ لَنَا بَعْضًا مِّنَ
وَلِيَعْرِفُوا مِّنَ الْكَرِيمِ
إِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحَبُّ لِي
" مَشْكَاهُ " .. نَوْرِ اللَّهِ
وَمِنْ اصْطَفَيْنَاهُمْ.. أَفِيضُ
وَإِذَا سَمَّا حَبًا لَنَا
أَهْدِيهِ مِنِّي مَا أَشَاءُ
وَلَسَوْفَ يَعْرِفُ عِنْدَنَا
وَلَسَوْفَ يَصْبِحُ عِنْدَنَا
وَالنُّورِ فِي الْقُرْآنِ أَكْشِفُهُ
وَيُنَالُ مِنْ سِرِّ الْمَعَانِي
مَنْ جَاءَنِي بِاللَّهِ حَبًا
دَوْمًا مِنَ الْأَنْوَارِ عِنْدِي
إِنَّ الْمَحَبَّةَ بَيْنَنَا
فَاكْتُبْ .. وَكُنْ مُتَّحِقًّا

الأسرارِ و ارفع رايتي
عليك .. ثم عطيتي
ستنالُ أعلى رحمتي
أهديها لكلِّ أحبتي
بسرِّ نورِ معيتي
سينال مني رفقتي
فالفضلُ يملأُ جعبتي
أسرارَ بعضِ نبوتي
كالصحب بين بطانتي
كشمسٍ .. في تلاوة آيةٍ
بعضَ خالصِ حكمتي
نال خير هديتي
كم ينال أحبتي
هي سرِّ نورِ بصيرةٍ
منِّي .. بأعلى دقةٍ

عايشتَ من نورى أمورا
 مهما تطاول طالبوها
 وَ لَكُمْ رَفَعْتُكَ عِنْدَنَا
 وَ أَتَى إِلَيْكَ "بِلَالٌ" ..
 فِيهِمْ "أَبُو بَكْرٍ" .. مَعَ
 أَمَّا "الْخَدِيجَةُ" .. وَ "الصَّفِيَّةُ"
 هُنَّ الْأُمَمَةُ .. قَدْ فَرِحْنَ
 وَ لَقَدْ فَتَحْتَ لَكُمْ فَتُوحًا
 وَ جَعَلْتَ أَسْرَارِي لَدَيْكَ
 فَانْشُرْ .. وَ قُلْ .. وَ اكْتُبْ .. وَ لَا
 بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَهْدَنَا
 لَا تَخْشَى لَوْمَ الْجَاهِلِينَ
 كَيْ يَعْرِفُوا مِنِّي عَلَيْكَ
 لَا تُنَالُ بِحِيلَةٍ
 فَالْأُمُورُ بِخَيْرَتِي
 بِالرُّوحِ .. حَتَّى "السَّدْرَةُ"
 وَ "الْعَبَّاسُ" .. يَقُومُ صَحْبَتِي
 "الْفَارُوقُ" .. نَظَّمُ جِلْسَتِي
 بَعْدَ مَجْلِسِ "إِبْنَتِي"
 وَ طَرَتِ أَنْتَ بِفَرْحَةٍ
 فَوْقَ عَقْلِ الصَّفْوَةِ
 بِرَغَمِ أَنْفِ الْقَلَّةِ
 تَحْجُبُ جَمَالَ الْمُنْحَةِ
 وَ الْعَهْدُ أَعْلَى ذِمَّتِي
 إِذَا كَشَفْتَ حَقِيقَتِي
 وَ مَا جَزَاءُ مَحْبَبَتِي

مَوْلَايَ .. حَبِّكَ جِئْتِي
 "الْخَلْدُ" .. وَ "الْفَرْدَوْسُ" .. أَوْ
 وَ رِضَاكَ غَايَةَ مَنِيَّتِي
 "عَدْنٌ" .. بِهَا مِنْ رَاحَتِي

ما أرجى - و الله - إلا
و الله .. ما قد غبتَ عنى
حتى ويقظاناً - وحقاً -
أنا .. منك فيك .. ولستُ
إنى لأحوالى أقدمُ
هذى العطايا .. منك
فإليك .. ما أملتُ منك
ما كان حقُّ .. فهو منك ..
وإذا زلتُ .. فجرُّمُ نفسى
واقبل عليك الله صلى
منك نعمة رُققة
لحظة .. فى رقدتى
ما سواك برفقتى
أدرى .. ما حقيقٌ "هُويتى"
كلُّ ما فى رؤيتى
جاوزتَ الحدودَ بمهجتى
وقد كتبتُ بصفحتى
فأنت عينُ حقيقتى
فالسماح لزلتى ولعثرتى
ما سطرتُ بحيرتى وجرأتى

من شعر عبد اللع /

صلاح الدين القوصلى

المدينة المنورة

غرة صفر ١٤٨هـ - / فبر اير ٢٠٠٧ م